



### صوت الجنوب/ المحامي يحيى غالب/01-07-2007

كان شهر يونيو من عام 1994م شهر ساخن سخونة صيف عدن وحرارة شظايا المصواريخ والقذائف التي امطرت المدينة وقتلت سكانها

وشردت اهلها من جراء تلك الحرب المأساوية التي افرغت الوجوده من طابعها ومضمونها المسلمين واستعاضت عنها بوحدة الحرب والقوة باقصاء شريك الوجوده الاساسي الحزب الاشتراكي اليمني من الحياه السياسيه 0 وتلك الحرب كانت تصرف خاطى وجريمه مرتكبه بحق الوطن باكماله كونها خلفت اضرار سياسيه واقتصاديه واجتماعيه وتمزق نفسي بنسيج الوجوده وكيانها 0

وتلك الحرب الادميه التي نتذكرها فتدمي قلوبنا ونشعر بأسف عميق ناحية وطن وشعب افقدته واحرمته هدفه النبيل والسامي ومجد امجاده الوجوده اليمينية ومن قررشن الحرب على الوجوده يكون قد ارتكب حماقه بل وجريمه بحق الوطن وسيادته ومستقبله حيث ان تلك الحرب كتكريس لمبدأ القوة والغاء مبدأ الحوار بل والنكث بكل الاتفاقات السلميه ومنها اتفاق اعلان الوجوده كاتفاق ثنائي داخلي وكذا اتفاق الاردن التاريخي في فيراير 1994 الذي تمخض عنه توقيع وثيقة العهد والاتفاق باشراف اقليمي وعربي ودولي ولكن تلك الوثيقه قتلت في مهدها قبل ان يجف حبر كتابتها وتم الاتفاق عليها بعد ان كانت مشروع نهضوي اصلاحي لليمن فكانت ارادة الحرب والقوة تسير بمخطط متسارع مسبق قطع الطريق عن ذلك المشروع الوطني ولكنه بالدوقت نفسه قد يكون أجل تنفيذ ذلك المشروع الوطني ولكنه لايسطيع الغائه كونه يتمتع بقوه قانونيه دوليه وهذا ما التزمه بتنفيذه حكومة الحرب في رسالتها بتاريخ 7/7/1994م الى الامين العام للامم المتحده 0

وكون الحكومه اليمينية من الدول الاعضاء بالمنظومه الدوليه ((الامم المتحده)) بموجب اتفاقية اعلان الوجوده في 22 مايو 1990م المودعه لدى الامم المتحده وقرارات هذه المنظمه عبر هيئتها التنفيذيه مجلس الامن الدولي ملزمه وواجبة المتفازمن الدول الاعضاء 0 وكانت الازمه اليمينية قد دخلت جدول اعمال مجلس الامن الدولي الذي قرر بقائها قيد النظر حتى الان 0 وبذلت الامم المتحده جهود مكثفه لاحتواء تلك الازمه ووقف تداعيات الحرب ودعوة الاطراف العوده الى طاولة الحوار وارسلت مبعوثها الى اليمن السيد ((الاخضر

الابراهيميمي))الذي قدم تقريره عن المحاله في اليمن الى مجلس الامن بتاريخ 12 يوليو 1994م اي بعد تعهد الحكومه اليمنيه وجاء ذلك التقرير بناء على قرار مجلس الامن الدولي رقم 931 الصادر في 29 يونيو 1994م وقد جاء بذلك التقرير ماييلي ((في بند ثانيا)) تحت مسمى (ألية وقف اطلاق النار) على لسان المبعوث الدولي ((000 عقب المناقشات التي اجريتها مع السيد حيدر ابوبكر العطاس الذي يمثل الجنوب والدكتور عبد الكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية في حكومة جمهورية اليمن في 24 حزيران 1994م تم ترتيب اجتماع وجها لوجه بين الزعيمين اليمنيين في 28 يونيو وعقد فيما بعد سلسله من الاجتماعات المشتركة معهما بغية التوصل الى اتفاق بشأن وقف اطلاق النار وامكانية انشاء أليه لمواصلته ورغم الاتفاق الموقع في 30 يونيو في موسكوبين الطرفين لوقف اطلاق النار الما انه كان من الواضح ان احد الطرفين اقوى بكثير من الطرف الاخر ويقوم بتجاهل القرارين رقم 924 و931))

وكان مجلس الامن الدولي قد اصدر قراره الثاني رقم 931 في اجتماعه المنعقد بتاريخ 29 يونيو 1994م والذي تمر اليوم ذكراه الثاني عشر والذي جاء فيه ماييلي (((بسبب عدم تجاوب صنعاء مع بنود القرار 924 واستمرار قصفها العشوائي للمدن والمقرئ الجنوبيه وخاصه مدينة عدن ووقف مجلس الامن مجددا واصر قراره رقم 931 أيدفيه بقوه النداء الموجه من الامين العام للامم المتحده من اجل الموقف الفوري والمتام لقصف مدينة عدن ويدين عدم الاكتراث بهذا النداء اذ نشعر بانزعاج بالغ لعدم تنفيذ او مواصلة وقف اطلاق النار ومن المحاله المتدهوره وبصفه خاصه في انحاء من البلد ويكرر تاكيده على الموقف الفوري لاطلاق النار ويشدد بان يشمل جميع العمليات الارضيه والجويه والبحريه وتنفيذه فعلا بما في ذلك احكام تتعلق بوضع الاسلحه الثقيله في اماكن تجعل عدن خارج مرمها 00 ويشجب بقوه ايقاع اصابات ودمار بين المدنيين نتيجة للهجوم العسكري المستمر على مدينة عدن ويؤكد ان الخلافات السياسيه لايمكن حسمها عن طريق استعمال القوه ويقرر ان تبقى هذه القضيه قيد النظر الفعلي))

هذه مقتطفات من القرار الدولي بشأن المازمة اليمنيه في صيف 1994م وقد جاء هذا القرار بعد مداومات لمادار في اروقة مجلس الامن الدولي من حوارات ونقاشات بين ممثلي الدول الاعضاء حيث قال ممثل المملكه المتحده البريطانيه السيد (ديفيد هاني) تعتقد حكومته انه ينبغي على الامم المتحده ان تتخذ خطوات عاجله لمعالجه المحاله الانسانيه المتدهوره في اليمن وفي عدن بالذات وان يتوصل الطرفان الى اتفاق فوري على ثلاث نقاط حيويه 1=وقف اطلاق النار 2=ايجاد اليه كفيله لتنفيذه 3=البدء بتنفيذ تلك الاتفاقات اما السيده مادلين اولبرايت ممثله الولايات المتحده الامريكيه حينها قالت (ان الولايات

المتحدده تشعر بأسى عميق ازاء فشل المحاولات العديده لوقف اطلاق النار ممايدل على استخفاف واضح بروح ونوايا القرار 924 لتنفيذ وقف اطلاق النار خطوه اساسيه اولى في حسم ازمة اليمن وتشجيع المصالحة بين الشمال والمجنوب ومازال الهجوم مستمرا على مدينة عدن واننا نكرر دعوتنا للقوات الشماليه بأن توقف الهجمات على عدن وعلى وجه الخصوص ان تضع اسلحتها الثقيله في اماكن تجعل عدن خارج مرمهاوتزجنا التقارير الواردة عن هجوم ارضي من قوات الشمال وقصف متجدد للمناطق المدنيه ويزعجنا الوضع الانساني بما في ذلك قطع امدادات المياه عن عدن (0) وهناك وثائق وقرارات دوليه وعربيه واقليمييه بشأن المازمه باليمن نتألم عند مطالعتها كونها تذكرنا مئساه كبيره وكارثيه ومن ذاحيه اخرى نتألم لغياب صوت العقل والمنطق والوعي وسيادة صوت ومنطق القوه المدمر المضار بوحدة شعب ومقدراته واننا نتساءل ما مصير هذا القرار الدولي ومن قام بتجاوزه؟؟ والواجبه واضحه بان القوات التي اجتاحت عدن والمجنوب ودمرة الموحده لم تخرق اتفاقية الموحده ودستورها فحسب بل ايضا قرارات دوليه هامه تمر علينا اليوم ذكرها الثانية عشر لصدورها وذكرى تجاهلها وعدم تنفيذ قرارات الشرعيه الدوليه وما يحز في النفس بان اليمن ستتعرض للابتزاز السياسي في اي وقت من الدول الكبرى ازاء عدم تنفيذ هذه القرارات الدوليه وستدفع اليمن فواتير جرفه حكامها مضاعفه

فاذا كانت امريكا احتلت العراق الشقيق وتحاكم رئيسها صدام حسين بقضية شأن داخلي ((قضية المدجيل)) المضحكه بعد ان عجزت عن ايجاد اي مبرر دولي لغزوها ماذا نتوقع ان تعمل باليمن بصفتها راعية السلام والاستقرار من وجهة نظرها واليمن يمر بهذا الوضع المتردي والسباق المحموم على منابع النفط والاماكن الاستراتيجيه لذلك اننا وبمناسبة حلول الذكرى الثانية عشر لصدور قرار مجلس الامن الدولي المتمزامن مع صدور تعهدات رئيس الحكومه اليمنييه حينها الكتور محمد سعيد العطار الذي جاء في خطابه الى السيد بطرس غالي امين عام الامم المتحدده بأن حكومته تلتزم بوقف اطلاق النار منذو صدور قرارى 924/931 لمجلس الامن والالتزام حكومته بالمنهج الديموقراطي والتعدديه السياسيه وحرية الرأي والصحافه ومواصلة الحوار والالتزامها بما جاء بوثيقة العهد والاتفاق كأساس لبناء الدوله الحديثه 0 لذلك نتسأل بعد مرور 12 عاماً على هذا الاتفاقات والالتزامات الدوليه هل تلتزم اليمن لهذه القرارات و هل يسود منطق العقل مره واحده باليمن ؟؟؟؟

## عن التغيير